

نتيجة لانقسام الأفارقة الى مجموعات من الدول فقد سمعي المخلصون من زعماء القارة من أجل جمع شمل كل الدول الأفريقية المستقلة وقد أسفرت هذه الجهود عن التقاء رؤساء ثلاثين دولة أفريقية في مدينة أديس أبابا عاصمة أثيوبيا في المدة من ٢٣ الى ٢٨ مايو ١٩٦٣م، وقد أسفرت اجتماعات هذا المؤتمر عن توقيع ميثاق انشاء منظمة الوحدة الأفريقية.

وقد أكد الميثاق على حق شعوب أفريقيا في تقرير مصيرها وتأكيد استقلال الدول المستقلة ومحاربة الاستعمار بشكليه القديم والجديد والالتزام بميثاق هيئة الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان او التمسك بسياسة الحياد الايجابي والتعايش السلمي بين الدول. وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء وحل المنازعات بالطرق السلمية واحترام سيادة كل دولة وسلامة أراضيها، وتوثيق التعاون في جميع المجالات بين الدول الأعضاء ومنظمة الوحدة الأفريقية تجمع بين الحكومات الأفريقية المستقلة أو بالأصح رؤساء هذه الحكومات، ومن ثم فهي تنظيم أقل وحدوية بين الشعوب الأفريقية وبهذا لا تستطيع أن تحقق ما جاء في ميثاقها من الدعوة الى اقامة حكومة أفريقية واحدة ومجلس تشريعي واحد... الخ، ومع ذلك ورغم ما ذكره المواطن الغاني (باسنر) H. M. Basner في جريدة (غانيان تايمز) في ٣٠ مايو ١٩٩٣م من أن توقعات ٣١ رئيساً على قطعة من الورق لا تقيم وحدة القارة، فإن هذه المنظمة خير من لا شيء.

وهكذا تجسدت فكرة الوحدة الأفريقية في صورة منظمة تضم الدول المستقلة في القارة وتعمل على دعم حركات التحرير الأفريقية في كفاحها ضد السيطرة الاستعمارية وكل قطر يصبح مستقلاً يتقدم بطلبين في وقت واحد للانضمام لهيئة الأمم المتحدة والمنظمة الوحدة الأفريقية وهكذا يتزايد عدد أعضائها كلما استقل قطر أفريقي.

وإذا كان مؤتمر أديس أبابا عام ١٩٦٣م كان بداية التنظيم العملي الفكرة الوحدة الأفريقية فقد انطلقت المنظمة منذ ذلك التاريخ تعمل على تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها وفي

سبيل ذلك عقدت اجتماعات قمة تضم رؤساء الدول الأفريقية تتخذ من الاجراءات والقرارات والتنظيمات ما يساعد على تحقيق أهداف المنظمة ويدفع بها الى الأمام.

وعلى سبيل المثال، فقد قرر المؤتمر الثاني للقمة الأفريقي الذي عقد بمدينة القاهرة في المدة من ١٧ الى ٢١ يوليو ١٩٦٤م وحضره رؤساء دول وحكومات (٣٤) دولة أفريقية التشديد في محاربة التفرقة العنصرية في القارة ومتابعة نشاط لجان المنظمة وهي : لجنة الفاع، اللجنة الاقتصادية الاجتماعية، لجنة البحث العلمي والفني، اللجنة التعليمية والثقافية ولجنة الصحة والتغذية.

وأخذت المنظمة تمارس نشاطها من أجل دعم وحدة القارة بالعمل على فض المنازعات بين دول القارة بالطرق السلمية ومساندة الشعوب الأفريقية في كفاحها لنيل استقلالها والتخلص من سياسة التفرقة العنصرية وموقف المنظمة من قضايا مصر ليس ببعيد فقد شجبت عدوان عام ١٩٦٧م على مصر، كما أيدت مصر في حرب أكتوبر ١٩٧٣م وما بعد هذه الحرب من اجراءات السلام.

وقد حددت أهداف منظمة الوحدة الأفريقية على النحو الآتي :

١- تنسيق الجهود من أجل رفع مستوى معيشة شعوب القارة الأفريقية

٢- الدفاع عن سيادة وسلامة الأراضي واستقلال الدول الأفريقية.

٣- استنكار جميع أشكال الاستعمار الأجنبي في أفريقيا.

٤- التمسك بالتعاون الدولي عملا بمبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة.

وتتشكل أجهزة المنظمة من :

أ - مؤتمر رؤساء الدول الأفريقية وينعقد مرة على الأقل كل سنة الرسم واتخاذ القرارات

السياسية، وتسرى القرارات بأغلبية الثلثين، وينتخب رئيس المؤتمر كل سنة وجرت العادة

على أن يكون رئيس الدولة المضيقة للمؤتمر.

ب - السكرتارية العامة، ويختار السكرتير الإداري للمنظمة من بين الشخصيات المشهود لها بالخبرة السياسية من بين رعايا الدول الأعضاء في المنظمة ويتخذ من العاصمة الأثيوبية مقراً للسكرتارية، ويبقى في منصبه فترة محددة يتنحى عنها ليتولى المنصب شخصية أفريقية أخرى.

ج - مجلس وزراء الخارجية يجتمع مرتين على الأقل كل سنة، ويكون مسؤولاً أمام مؤتمر رؤساء الدول.

وقد تبنت المنظمة القضايا الأفريقية الهامة وفي مقدمتها قضية تحرير المناطق التي لا تزال تمتد يد الاستعمار - آنذاك - ومواجهة مشكلات الحدود بين الدول الأعضاء مثل مشكلة الحدود المغربية الجزائرية ومشكلة الحدود الصومالية الأثيوبية ومشكلة الحدود بين غانا وقولتا العليا، الى جانب مشكلات التنمية الاقتصادية والثقافية والتعليمية والاجتماعية في أفريقيا والتي خلفها الاستعمار.